زيد وعمرو ولو كان مطلق تشارك امرين فصاعدا صريحا في اصل الفعل يقتضي ارتفاعهما
لارتفع زيد وعمرو في تضارب زيد عمرو واظهر انه لا يصح بنا، قوله في الباب الاول
ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا على المتعلق ولا بنا قوله في هذا الباب ومن ثم نقص
مفعول عن فاعل على المشاركة وكان من حق اللفظ ان يترك تفاعل للاشتراك
امرين لان المشاركة نصا فاما الى الفاعل وحده او الى المفعول وحده في نحو تجيبني
شاركني القوم عمرا وشاركه القوم عمرو واذا قصدت بيان كون المضاف اليه فاعلا
ومفعولا فالحق ان يجيء بباب التفاعل او الافتعال نحو تجيبني تشاركنا واشتركنا
هنا والاولى ما قال المالكي وهو ان فاعل لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظا
والاشتراك فيهما معنى وتفاعل للاشتراك في الفاعلية لفظا وفيها وفي المفعولية
معنا واعلم ان الاصل المشترك فيه في بابي المفاعلة والتفاعل يكون معنى وهو
الاكثر نحو ضاربته وتضاربنا وقد يكون عينا نحو ساهمته اي قارعته وسانبته
وساجلته وتقارعنا وتسابقنا وتجالسنا ثم اعلم انه لا فرق من حيث المعنى بين
فاعل وتفاعل في افادة كون الشيء بين اثنين فصاعدا وليس كما يتوهم من ان المرفوع
في باب فاعل هو السابق في الشروع في اصل الفعل على المنصوب بخلاف باب تفاعل
الا ترى الى قول الحسن بن علي صلوات الله عليهما لبعض من خاصمه سفهه لم يجد
مسافها فانه صلى الله عليه وآله وسلم سمى المقابل له في السفاهة مسافها وان
كانت سفاهته لو وجدت بعد سفاهة الاول ونقول ان شتمتني فانا اشاتمك
ونحو ذلك فلا فرق من حيث المعنى والمقصد لغة بين البابين بل الفرق
بينهما من حيث التعبير عن ذلك المقصود وذكر انه قد يعبر عن معنى واحد بعبارتين

ضمن

٢٩

تخالف مفردات احدهما مفردات الاخرى من حيث الوضع وكذا اعرابهما كما
تقول جاءني القوم الا زيدا ولم يجئ من بينهم زيد واحد وبني وتخلف زيد او لم يأتهم
زيد ونحو ذلك والمقصود من الكل واحد فكذا ضارب زيد عمرا اي شاركه في
الضرب وتضارب زيد وعمرو اي تشاركا فيه والمقصود من مشاركته وتشاركا
في واحد مع تعدي او لزوم قوله ومن ثم اي نقص اي من جهة كون
تفاعل في الصريح وظاهر الامر مستند الى الامرين المشتركين في اصل الفعل
بخلاف فاعل فانه لاسناده في اللفظ الى احد الامرين فقط ونصب الاخر
نصب لفظ تشارك لمفعوله فان كان فاعل متعديا الى اثنين نحو نازعته
الحديث كان تفاعل متعديا الى ثانيهما فقط فيرتفع اولهما اذا حلا في الفاعلية نحو تنازعنا
الحديث وتنازع زيد وعمرو الحديث وان كان فاعل متعديا الى واحد نحو ضاربتك
لم يتعد تفاعل الى شيء لدخول [illegible] في جملة الفاعل نحو تضاربنا وتضارب زيد وعمرو
قوله نقص مفعولا لانتصاب مفعولا على المصدر وهو بيان النوع كقولك ازددت
درجة ونقصت مرتبة ودنوت اصبعا اي نقص هذا القدر من النقصان ويجوز
ان يكون تمييزا اذ هو يعني الفاعل اي بعض مفعول واحد منه قوله وليدل على
ان الفاعل اظهر اه يعني تغافلت اظهرت من نفسي الغفلة التي هي اصل تغافل وتغافل
على هذا الابهام مك الامر علي من تجاهله تري من نفسك ما ليس فيك منه شيء اصلا واما
تفعل في معنى التكلف نحو تحلم وتشجع على غير هذا لان صاحبه يتكلف اصل ذلك
ويريد حصوله فيه حقيقة ويقصد اظهار ذلك ايهاما على غيره ان ذلك فيه وفي
تفاعل لا يريد ذلك الاصل حقيقة ولا يقصد ظهوره حصوله بل يوهم الناس ان

ل تفاعل ص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)